

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : ولَيْسَ كَذَلِكَ إِزْمَامًا هِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى
أَسْفَلِهِ فَمَرْوَةٌ يُوصَفُ أَعْلَاهَا وَمَرْوَةٌ يُوصَفُ أَسْفَلُهَا . قُلْتُ : وهو
قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وقال ابنُ دُرَيْدٍ : التَّلَاعَةُ ما اتَّسَعَ من فُوهةِ الْوَادِي قالَ : وربما
سُمِّيَتِ الْقِطْعَةُ الْمُرْتَفِيعَةُ مِنَ الْأَرْضِ تَلَاعَةً وَالْأَوَّلُ هو الْأَصْلُ . وقال
غَيْرُهُ : التَّلَاعَةُ : أَرْضٌ مُرْتَفِيعَةٌ غَلِيظَةٌ يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ
ثُمَّ يَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى تَلَاعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا وهي مَكْرَمَةٌ لِلذَّبَاتِ .
ج : تَلَاعَاتٌ مُحَرَّرَةٌ وَتَلَاعٌ وَتَمْرٌ وَتَلَاعٌ كَفَلَاعَةٌ وَقِلَاعٌ .
قالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :
كَأَنَّهَا ظَبْيِيَّةٌ بِكَرٍّ أَطَاعَ لَهَا ... مِنْ حَوْمَلٍ تَلَاعَاتُ الْجَوْ أَوْ
أُودًا وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
هَلْ أَسْوَةٌ لَكَ فِي رَجَالٍ قُتِلُوا ... بِتَلَاعِ تَرِيْمٍ هَامُهُمْ لَمْ
تُقْبِرَ أَوْ التَّلَاعُ : مَجَارِي أَعْلَى الْأَرْضِ إِلَى بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ نَقْلَهُ
الْجَوْ هَرِيٌّ عَنْ أَبِي عَمْرٍوٍ وَقَالَ شَمِيرٌ : التَّلَاعُ : مَسَايِلُ الْمَاءِ تَسِيلُ مِنْ
الْأَسْنَادِ وَالنَّجَافِ وَالْجِبَالِ حَتَّى يَنْصَبَّ فِي الْوَادِي قَالَ : وَتَلَاعَةُ
الْجِبَلِ أَنْ الْمَاءَ يَجِيءُ فِيخُدُّ فِيهِ وَيَحْفِرُهُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ قَالَ :
وَلَا تَكُونُ التَّلَاعُ إِلَّا فِي الصَّحَارَى قَالَ : وَرُبَّمَا جَاءَتِ التَّلَاعَةُ مِنْ
أَبْعَدَ مِنْ خَمْسَةِ فَرَاسِخَ إِلَى الْوَادِي فَإِذَا جَرَّتْ مِنَ الْجِبَالِ فَوَقَعَتْ
فِي الصَّحَارَى حَفَرَتْ فِيهَا كَهَيْئَةِ الْخَنْدَقِ قَالَ : وَإِذَا عَظُمَتِ
التَّلَاعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلُثَيْهِ فَهِيَ مَيْثَاءٌ .
وفي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي وَصْفِهِ الْمَطَرِ : وَأَدَّ حَضَّتِ التَّلَاعُ أَيَّ جَعَلَتْهَا
زَلَقًا تَزَلِقُ فِيهَا الْأَرْجُلُ . وفي الْمَثَلِ : فُلَانٌ لَا يَمْنَعُ ذَنْبَ تَلَاعَةٍ
يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ الْحَقِيرِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : من أَمَثَلِهِمْ : لا أَثِقُ
بِسَيْلِ تَلَاعَتِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ لا يُوثِقُ بِهِ أَيَّ لا أَثِقُ بِمَا تَقُولُ وَبِمَا
تَجِيءُ بِهِ . يُوصَفُ بِالْكَذِبِ .
وقالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَمَثَلِهِمْ : ما أَخافُ إِلَّا مِنْ سَيْلِ تَلَاعَتِي
قالَ : أَيُّ مِنْ بَنِي عَمِّي وَأَقَارِبِي لِأَنَّ مَنْ نَزَلَ التَّلَاعَةَ وهي مَسِيلُ

الماءِ فهو على خَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ قَالَ : وَقَالَ هَذَا وَهُوَ نَازِلٌ
بِالتَّلَاعَةِ فَقَالَ : لَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ مَاءٍ مَنِي فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَمْثَالٍ جَاءَتْ فِي
التَّلَاعَةِ .

والتَّلَاعَةُ بِالْفَتْحِ : مَاءَةٌ لِكِنَانَةَ قَالَ بُدَيْلُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةِ
الْخِزَاعِيِّ : .

" وَنَحْنُ صَبَحْنَا بِالتَّلَاعَةِ دَارَ كُمْبِيَأَسِيَا فِينَا يَسْبِقُنَا لَوَمِ
العَوَازِلِ وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّلَاعُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : شَبِيهُ التَّرَاعِ فِي بَعْضِ
المَعَانِي . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : أَكْثَرُ مَا يُرَادُ بِالتَّلَاعِ طُولُ العُنُقِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ انْتِصَابُهُ وَغِلَاطُ أَصْلِهِ وَجَدَلُ أَهْلَاهُ . وَقَدْ تَلَعَ كَكَرْمِ
وَفَرِحَ تَلَاعًا فَهُوَ أَتْلَعُ وَتَلَيْعُ يُقَالُ : عَنُقُ أَتْلَعُ وَتَلَيْعُ فِيمَنْ
ذَكَرَ أَيُّ طَوِيلٌ وَتَلَاعَاءُ فِيمَنْ أَنْثَى . وَجِيدُ تَلَيْعُ : طَوِيلٌ . قَالَ
الأَعْشَى : .

يَوْمَ تَبْدِي لَنَا قُتَيْلَةَ عَنْ جِي . . . دِ تَلَيْعِ تَزِينُهُ الأَطْوَاقُ وَمِنْ
المَجَازِ : تَلَعَ النَّهَارُ كَمَنْعِ يَتْلَعُ تَلَاعًا وَتَلُوعًا : ارْتَفَعَ كَمَا فِي
المُحْكَمِ والعُيُوبِ والأَسَاسِ . وَفِي الصَّحاحِ : طَلَعَ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
تَلَاعَتِ الضُّحَى تَلُوعًا إِذَا انْبَسَطَتْ . وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : .
وَكَأَنَّ هُمْ فِي الأَلِ إِذْ تَلَعَ الضُّحَى . . . سُفُنُ تَعُومُ قَدُّ الأَبْرَسَاتِ
أَجَلًا